هو الله - قال الله تعالى ربّ المشرقين و ربّ المغربين...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۵۷

هو الله

قال الله تعالى ربّ المشرقين و ربّ المغربين الى آخر الآية يا ايّها الناظر الى الجمال الانور و المتمسّک بالذيل الاطهر و المتشبّث بالعروة الوثقى تشبّث المبتهل المتبتّل المتضرّع الى الجليل الاکبر اعلم انّ النيّر الاعظم و النور الاقدم عند طلوعه و سطوعه عن مشرق العالم على سائر الأمم

له مطلعان و مشرقان و أفقان و مغربان أفق آفاقی امکانی عینی فی الخارج و أفق أنفسی قلبی روحانی علمی وجدانی فی الذهن فهذا النيّر النورانی و الکوکب الرحمانی و البدر الربّانی و الشمس الّتی ليس لها ثان له طلوع و سطوع من أفق الآفاق و شروق و ظهور من أفق الانفس کما قال الله تعالى

سنريهم آياتنا فی الآفاق و فی أنفسهم حتّى يتبيّن لهم انّه الحقّ فانظر بعين البصيرة و بصر الحقيقة فی الادوار العظيمة و الاکوار القديمة لترى حقيقة معانی هذه الآيات المبارکة مشخّصة مجسّمة کاشفة لکلّ حجاب رافعة لکلّ نقاب واضحة البرهان لائحة التبيان فاذا نظرت الى هذا الکون العظيم ترى آثارهم ناشرة و أنوارهم منتشرة و شعائرهم باهرة و شريعتهم شائعة و طريقتهم ذائعة و دينهم المبين محيطا على العالمين و نورهم العظيم منيرا من آفاق

السموات و الأرضين طريقتهم هى المثلى و الويتهم هى الخافقة فوق الصروح العليا فهذا اشراقهم و تجلّيهم و ظهورهم من مشرق الآفاق

ثمّ انظر الى عالم الانفس و الارواح و القلوب لترى انّ النفوس ملهمة بذكرهم و مطمئنّة بفكرهم راضية بقضائهم مرضيّة بولائهم قدسيّة بضيائهم مستبشرة بعطائهم مستضيئة بأنوارهم مستفيضة من سطوع شعاعهم و ان الارواح مهتزّة من نسائم حدائقهم و مهتزّة من نعماء حقائقهم و مستبهجة بنضرة رياضهم منشرحة بنفحة غياضهم و مسرورة بفيض من حياضهم و القلوب خافقة بحبّهم و الالسن ناطقة بذكرهم و ان الوجدان ذو روح و ريحان بنفحاتهم و متيقّظ الليالى و الايام بنسماتهم و الكينونات مستفيضة من فيوضاتهم و الحقائق صافية من تجلياتهم و الذاتيات مقتبسة الانوار من نارهم الموقدة و الهويّات مكتسبة الاسرار من فيوضاتهم المنهمرة و الوجوه متهلّلة و الالسن متهلهلة و الآذان ملتذة و الابصار منورة و الصدور منشرحة و كل ذلک من فيوضاتهم الكاملة و كمالاتهم الشاملة فعليهم التحيّة و الثناء من ربّ الآخرة و الاولى الحمد لله ربّ العالمين ع ع